

دراسات بيلوغرافية

المخطوطات القرآنية في العتبة العباسية المقدسة

صلاح مهدي السراج

العتبة العباسية المقدسة

مركز تصوير المخطوطات وفهرستها

Quranic Manuscript in The Al-Abbas's (p) Holy Shrine

Salah Mahdi Alsarraj

Manuscripts Photography and Indexing Centre

The Al-Abbas's (p) Holy Shrine

الملخص

يُعَدُّ هذا البحث محاولة يسيرة للتعريف بنسخ المصاحف الشريفة الموجودة في خزانة العتبة العباسية المقدسة في وصفها تاريخياً ومادياً لأضعها بين يدي الباحثين والمحققين لتعم الفائدة المرجوة منها، وتكون مصدراً رئيساً في كتابة بحوثهم حول النسخ الشريفة وما يرتبط بها من قراءات وخطوط ورسوم وزخارف وتذهيب اندرجت في ضمن علم الكوديكولوجيا ودراسة مراحل نشوئها وتطورها، مستفيداً بذلك من الأجزاء الثلاثة لفهرس مخطوطات مكتبة العتبة العباسية المقدسة والتي هي من إصدار مركزنا ويحتوي هذا البحث على وصف (٢٣) مصحفاً نفيساً تتراوح تواريخها من القرن الثاني للهجرة النبوية الشريفة إلى القرن الثالث عشر منه.

الكلمات المفتاحية: المصاحف المخطوطة، خزانة العتبة العباسية المقدسة، البيلوغرافيا.

Abstract

This research is considered a simple attempt to introduce the copies of the Holy Qur'ans in the treasury of the Abbasid Holy Shrine and describe it historically and materially in order to put it in the hands of researchers and palaeographers to spread the desired benefit of it, and to be a main source in writing their research on the Holy copies and the related readings, lines, drawings, decorations and gilding, It was included in the science of codecology and the study of the stages of its emergence and development, taking advantage of the three parts of the catalog of manuscripts of the Abbasid Holy Shrine Library, which is issued by our center. This research contains a description of (23) valuable Qur'ans whose dates range from the second century of the noble Prophet's migration to the thirteenth century.

Key words: manuscript Qur'ans, Treasury of the Abbasid Holy Shrine, bibliography.



المصاحف الفخرية في خزنة العتبة العباسية المقدسة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً وصلى الله على حبيب إله العالمين محمد، وعلى آله المعصومين الطاهرين.

وبعد، فالمخطوطات إرث لعلمائنا الماضين وزعه الزمان على مختلف الأصقاع والبلدان، وأعطى العراق مجموعة كبيرة من هذه المخطوطات اقتنتها عددٌ من المؤسسات الرسمية والأهلية المهتمة بحفظ التراث المخطوط وإحيائه، وليس ذلك بالكثير على بلد كالعراق، فهو بلد العلم والعلماء والخواضر الإسلامية العريقة، إذ يُعدُّ من ضمن أكثر عشر دول إسلامية اقتناءً للمخطوطات، وأهم ما في هذه المخطوطات القرآنية والمصاحف الشريفة.

ولا يخفى على المتتبع ما حصل بعد عام (٢٠٠٣م) وبتوجيه مباشر من المرجعية الدينية العليا للاهتمام بالمجال المعرفي والثقافي حيث شهدت (مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة) بعد إعادة تأسيسها توسعاً ملحوظاً في المكان من جهة، وفي تقديم الخدمات المعرفية والثقافية إلى روادها من جهة أخرى، كما سعت المكتبة وبتوجيه مبارك من سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزّه) إلى أن يكون لها أثر فاعل في مجال حفظ التراث المخطوط ونشره وعملت على توفير الإمكانيات والمستلزمات الممكنة لتفعيل ذلك إذ تمت زيادة عدد المخطوطات ليلبلغ عددها قرابة الـ ٦٠٠٠ آلاف مخطوط في الفقه والأصول وعلوم القرآن، و الرجال، والأدب، والفلسفة، والطب، والقانون وغيرها

من العلوم من شراء وإهداء وفي ضمن هذه المخطوطات قرابة (٢٦٠) مصحفًا ومئات المخطوطات المعنية في علوم القرآن مثل التفسير والتجويد والقراءات وأحكام آيات وغيرها فضلًا عن آلاف النسخ الخطية الموجودة مصوراتها في بنك مصورات مركز تصوير المخطوطات وفهرستها التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة .

ومما لا ريب فيه أن مخطوطات القرآن الكريم تمثل واقع الثقافة الإسلامية في القرون الماضية، ومن هنا فقد عملتُ فهرسة مختصرة أحصي بها بعض هذه المصاحف النفيسة والمحفظة في خزانة العتبة العباسية المقدسة لأضعها بين يدي الباحثين والمحققين لنعم الفائدة المرجوة منها، وتكون مصدرًا رئيسًا في كتابة بحوثهم حول النسخ الشريفة وما يرتبط بها من قراءات وخطوط ورسوم وزخارف وتذهيب اندرجت في ضمن علم الكوديكولوجيا ودراسة مراحل نشوئها وتطورها .

فمثلًا في ما يخص تذهيب المصاحف فإنه كان بدائيًا في بدايات تزيين هذا الكتاب السماوي المقدس وقد بدأت النهضة الواقعية لهذا التزيين منذ أواخر القرن الرابع وأوائل القرن الخامس للهجرة وقد استُخدمت أنماط بارعة من الإتقان الدقيق، كالتذهيب والترصيع، والتحرير، والتشعير، والجداول المزدوجة .

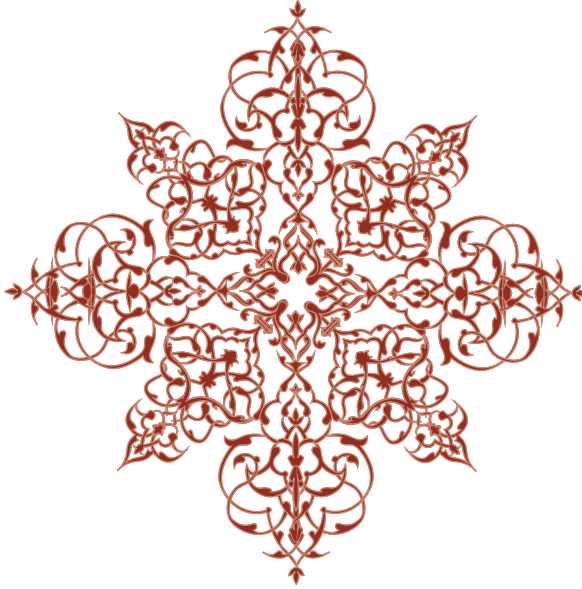
وقد تولّد عن عناية الفنّانين المذهّبين والرّسّامين الحاذقين عبر التاريخ مئات من النسخ الفنية التي تُعدّ من روائع الفن الإسلامي، وهنا بعض أمثلة لتعريف بمصطلحات علماء المخطوطات المتقدمين التي تحتاج إلى الشرح والتفسير مما لا يظفر به في المدونات مثلاً الشنجرف واللازورد والاسفيداج^(١) والزنجار^(٢) والزعفران

(١) أو الإسبيداج هو الاسم الشائع لخضاب أبيض اللون يتكون كيميائيًا من كربونات الرصاص القاعدية، أو ما يعرف باسم أبيض الرصاص .

(٢) هو خضاب أخضر اللون يتكون كيميائيًا من كربونات النحاس القاعدية يستخدم في تشكيل طبقات (كسوة) حامية من التآكل .



إذا دخلت مع التذهيب في صناعة النقش سَمِّي ذلك بالترصيع فإذا حَدَّدوا أطراف النقوش المذهبة والخطوط المكتوبة بماء الذهب بالحبر الأسود سَمَّوا ذلك بالتحريير وهم يسمون النقش المدور المذهب المرصع المريش في وجه الورقة الأولى بالشمسة بينما اسم التدوير المزين في ظهرها يسمى بالترنج^(١) وهكذا بالنسبة إلى باقي الفنون المستخدمة في المخطوطات عموماً والقرآنية منها بشكل خاص، ويُعَدُّ هذا البحث محاولة يسيرة للتعريف بنسخ المصاحف الشريفة الموجودة في خزانة العتبة العباسية المقدسة مستفيداً من الأجزاء الثلاثة لفهارس مخطوطات مكتبة العتبة العباسية المقدسة والتي هي من إصدار مركزنا في وصفها تاريخياً، ومادياً.



(١) انظر علم المخطوطات: الدكتور حسين علي محفوظ / المورد / مج ٥ - ١ صفحة ١٤٤ - ١٤٥.

وكانت منهجيتنا في فهرسة هذه النسخ على النحو الآتي:

بحسب الوصف التاريخي للنسخ تمّ ذكر نوع الخطّ اسم الناسخ إن وجد مع تاريخ كتابة المصحف وفي حالة عدم وجود تاريخ للنسخ، تم العمل على تحديد القرن الهجري التي كتب فيه بحسب ما يتوافر لدينا من دلائل، وذكر الوقفيات والتملكات والإهداءات وتواريخها وأختامها الموجودة على النسخ فضلاً عن تواريخ الترميم أو التصحيف الذي جرى على النسخ.

أمّا بحسب الوصف المادي فتّم بيان ما تزدان به النسخ الشريفة من زخارف ونقوش وألوان وبيّنا من خلال الهوامش بعض المصطلحات التي استعملها ذو الاختصاص في هذا الفن، فضلاً عن لون الخط ونوع الغلاف ولونه وبيان عدد أوراق المصحف فقد رمزنا له بالرمز (ق) وعادة يكون بعد العدد المراد بيانه ثم رمزنا بالحرف (س) للدلالة على عدد الأسطر في كل صفحة وقياساتها ثم ذكرت رقم النسخة في خزانة العتبة العباسية المقدسة.

وأخيراً أتقدم بالشكر إلى جناب الأخ العزيز الدكتور عليّ الأعرجي وجهوده المباركة في إدارة هذه المجلة العلمية الرائعة، والشكر موصول إلى جميع الإخوة العاملين في مجلة المصباح ولكل من ساهم في نشر مقالتي هذه، سائلين المولى سبحانه وتعالى أن يمنّ علينا وعليهم بدوام التوفيق، والسّداد ونسأل الله تعالى أن يتقبله منا بقبول حسن إنّه سميع مجيب والحمد لله ربّ العالمين.



(١)

أوراق من القرآن الكريم كُتِبَ على الرقّ بالخطّ الكوفيّ القديم اشتملت على آيات من بعض السور المختلفة، من هذه السور هي الأنعام والحجر والنحل والإسراء والكهف يرجع تاريخ كتابة هذا الأوراق من المصحف المبارك إلى النصف الثاني من القرن الثاني أو بداية القرن الثالث الهجري، زيد فيه فواصل الآيات وهي مزخرفة بهاء الذهب والنقاط الحمراء للإعراب كلّها متأخر عن تاريخ كتابة المصحف، كانت هذه الأوراق من ممتلكات السلطان الإيراني فتح علي شاه القاجاري (ت ١٢٥٠ هـ) وأوقفها على العتبة العباسية المقدسة، وكُتِبَ على ظهر ورقة ألصقت بخلف سورة آل عمران ما ترجمته (... بلغ ٢٠ شهر رجب المرجب سنة ١٢٠٠ هـ بإشراف أقلّ العباد محمد رضا صاحب جمع المكتبة المباركة للسلطان الأقدس) وختمه المربع: (محمد...) وكُتِبَ أيضًا (دخلت أوراق هذا القرآن المجيد والفرقان الحميد الذي نسب خطه إلى سيد الساجدين الإمام زين العابدين (عليه السلام) بتاريخ شهر رمضان سنة ١٢٠١ هـ إلى مكتبة جناب الفيض الأقدس المبارك) وختم مربع: (... الحسيني)

وكُتِبَ أيضًا (أوراق هذا القرآن المجيد والفرقان الحميد التي تشتمل على إحدى وستين ورقة أتى بها أقلّ العباد الميرزا محمد المازندراني بأمر حضرة ظل الله... سلكان إيران بابا خان قاجار قوائلو وأوقفه على الآستانة المباركة ذات الدرجات العرشية للنجل الرشيد لعلي بن أبي طالب صلوات الله عليه العباس عليه السلام وختم المربع: (محمد علي) ولاختلاف سُمك الخط وعدد الأسطر في أوراق هذا المصحف تمّ فصلها وتبويبها في ثلاث مصاحف مستقلة سبّينها لاحقًا، هذا المصحف تحت الرقم (١) في خزانة العتبة العباسية المقدسة.

٤٠ ق، ٧ س، (٣٧ × ٢٦، ٥) سم

الغلاف: جلد، بني غامق مزّين بالطرّة

(٢)

أوراق هذا المصحف الشريف كانت مدروجة في ضمن المصحف السابق ذكره والمهداة من السلطان الإيراني إلى خزانة العتبة العباسية المقدسة والذي مرّ ذكر تفاصيله في التسلسل رقم (١) من هذه المقالة، وقد تم فصل هذه الأوراق وجعله في رقم آخر لاختلاف سُمك الخط وعدد الأسطر، اشتملت نسختنا هذه على آيات من سورة آل عمران، وهي تحت الرقم (٢) في خزانة العتبة العباسية المقدسة.

٧ق، ١٠س، (٣٧ × ٥، ٢٦) سم

(٣)

أوراق هذا المصحف الشريف كانت مدروجة أيضًا في ضمن المصحف المذكور تفاصيله تحت التسلسل (١) والمهداة من السلطان الإيراني إلى خزانة العتبة العباسية المقدسة، وقد تم فصل هذه الأوراق وجعله في رقم آخر لاختلاف سُمك الخط وعدد الأسطر، اشتملت نسختنا هذه على آيات من سورة النحل، وهي تحت الرقم (٣) في خزانة العتبة العباسية المقدسة

١٠ق، ٧س، (٣٠ × ٦، ٢١) سم

(٤)

آيات من المصحف الشريف كُتِبَتْ بحروفه بالخط الكوفي المشرقي أو ما يسمى بـ(بيراموز)، مزخرفة أوراقها بالزخرفة النباتية الدقيقة والجميلة اشتملت نسختنا هذه على عدّة آيات من سورة الحجر والنحل، وهي تحت الرقم (٤) في خزانة العتبة العباسية المقدسة

٢٠ق، ٤س، (١٩ × ٥، ٢٥) سم

الغلاف: جلد بني



(٥)

مصحف الشريف يحتوي على تمام الجزء الأول من القرآن الكريم، كتب بهاء الذهب وبخط الثلث وسورت الكتابة بالقلم الأسود وكتبت الضمائم بالخط الكوفي، رسمت صفحة الاستهلال بأشكال هندسية جميلة مملوءة بالذهب، فواصل الآيات رُسِمَت على شكل وردة مذهبة، علامات التخميس^(١) والتعشير^(٢) على شكل دوائر ذهبية ومسورة باللون الأزرق وعلامات الأجزاء على شكل مستطيل مذهب ومزوق لمعرفة المزيد عن هذه النسخة النفيسة مراجعة الكتاب الذي أصدره مركزنا والموسوم (المصحف الشريف المنسوب إلى علي بن هلال البغدادى المعروف بابن البواب) دراسة وتحقيق الأستاذ علي الصفار وفيه نظرة متكاملة في هويته ونسبته وخطه وزخرفته ورسمه وقراءته، وهي تحت الرقم (٥) في خزانة العتبة العباسية المقدسة

٥٣ق، ٤-٥س، (٩، ٢١ × ١٦، ٥) سم

الغلاف: جلد أحمر

(٦)

بخط النسخ القديم ، من أواخر القرن السادس الهجري ، ناقصة الأول والآخر ابدأت النسخة بجزء من الآية (١٦٣) من سورة النساء وانتهت إلى آخر الآية (٨) من سورة (ص)، كُتِبَت أسماء السور بقلم أصفر مؤطرة بالقلم القهوائي الدقيق، وتُلفت بعض حواشي الأوراق ثم رُئِمَتْ فيما بعد، وفي حواشيتها نقوش مختلفة، وهي تحت الرقم (٤٠١) في خزانة العتبة العباسية المقدسة.

٨٣ق، ١٨س، (٩، ٢٥ × ١٨. ١) سم

الغلاف: جلد أحمر

(١) للدلالة على انتهاء خمس آيات وبداية خمس آيات أخرى.

(٢) للدلالة على انتهاء عشر آيات وبداية عشر آيات أخرى.

(٧)

المتن بخطَّ المحقِّق، وعناوين السور بخطَّ الريحاني، من القرن السابع أو الثامن الهجري، والنسخة في غاية الجودة، السطر الأوَّل والسطر الأخير - في جميع الصفحات - كُتِبَ بخطَّ أكبر وأغلظ من خطِّ باقي السطور، عناوين السور وعدد آياتها كُتِبَت داخل كتيبة^(١) فنية مذهبة، فواصل الآيات رُسمَت على شكل وردة مذهبة، تخميس الآيات دائرة مذهبة كُتِبَ في وسطها بالخطِّ الكوفي: «خمس». وعلامات التعشير على شكل شمس مذهبة مكتوب في وسطها بالخطِّ الكوفي: «عشر». وفي الصفحتين الأوَّليين من سورة مريم كتيبتان مزخرفتان بزخارف نباتية بالقلم الأزرق والأسود والذهبي، والنسخة تمَّ ترميمها وتجليدها وأكملها - بخطِّه الجيِّد - السيّد هاشم الصَّحَّاف الطهراني، وكُتِبَ في آخرها ما نصّه: (قد تمَّ تعمير وتصحيف هذا المصحف الشريف وكلام الله المنيف بعد تمزُّق أوراقه وعدم انتفاع المسلمين بتلاوته في الروضة البهيّة العبَّاسيّة من جانب أمير المسلمين ومحبي آثار المؤمنين، ماحي الكفر والمشركين، المؤيِّد بتأييدات ربِّ العالمين، والمشيِّد بتشديدات الملِّ الحقِّ الميّن، السلطان ابن السلطان والحقاق ابن الخاقان، الغازي في سبيل الله بالسَّ والإعلان، السلطان عبد الحميد خان - أنعم الله على المسلمين بطول بقاءه وديمومة إمارته بالسَّعي الوافي والجهد الكافي، من صاحب المجد والاعطاف علاء الدين أفندي مدير الأوقاف، بيد أضعف خدام السلطان سيِّد هاشم الصَّحَّاف الطهراني سنة ست وعشرين وثلاثمائة بعد الألف من الهجرة بالخير).

وهي تحت الرقم (٤٠٢) في خزانة العتبة العباسية المقدسة

٣٥٤ ق، ١١ س، (٨ . ٢٥ × ٣٠ . ٣٥) سم

الغلاف: جلد أسود

(١) مصطلح يطلق عادة على الإشكال المستطيلة تكتب بداخلها في المصاحف عناوين السور وعدد الآيات وفي بعض المخطوطات تكتب العناوين الرئيسية والفرعية وتكون هذه الكتيبة مزخرفة ومذهبة بحسب عصر النسخة .

(٨)

بخط المحقق ، ق ١٠ ، نفيسة للغاية واحدى الإنجازات المهمة لفن الكتابة والتذهيب من مدرسة شيراز الفنية في النصف الأول من القرن العاشر، كُتبت سطور الآيات بقلمين، الأسود والذهبي على التعاقب.

وفي أول المصحف صفحتان فيها دائرتان مذهبتان محاطتان بزخارف نباتية من الشنجر^(١) واللازورد^(٢) جميلة مذهبة، مكتوب في وسطهما قوله تعالى: ﴿قُلْ لِّينِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾. كتبت سورة الفاتحة بالمداد الأبيض (الاسفيداج) في صفحتين مزخرفتين بزخارف نباتية دقيقة من الشنجر، واللازورد وحولهما إطار مذهب وفي غاية في الروعة والجمال. كتبت بداية سورة البقرة داخل لوحة فنية ذهبية مزوقة أو ما يطلق عليها اسم (سرلوح)^(٣)، محاطة بزخارف ذهبية ونباتية من الشنجر واللازورد. وفي أول كل سورة كتيبة ذهبية، مكتوب عليها اسم السورة وعدد آياتها. ولتمييز الحزب والجزء رسمت دوائر على شكل شمس مزخرفة ومذهبة، فواصل الآيات رُسمت على شكل وردة ذهبية، وما قبل الصفحتين الأخيرتين من المصحف هناك صفحتان بنفس نقوش الصفحتين الأوليتين، مكتوب في وسطهما سورة الناس. ويليهما صفحتان مصبوغتان بماء الذهب ومكتوب فيهما دعاء ختم القرآن، الأولى منهما فيها لوحة فنية.

(١) معرب شنگرف اصلها فارسية وهي من المستحضرات النباتية التي تستخدم على شكل مساحيق لونها ما بين الأحمر والبني (معجم المصنفات الحسينية ج ٤ ص ٣٧٥).

(٢) اصلها فارسي وهو فلز سماوي الزرقة يستخدم للزينة ويعتبر من الأحجار الكريمة وهو مثل المينا الذي يستخدم في طلاء وتطعيم الذهب وغيره.

(٣) مصطلح فارسي يطلق على صفحة الاستهلال ويكون في العادة أعلى الصفحة الأولى أو الثانية للمصحف أو غيره من النسخ الخطية وتكون مذهبة ومزخرفة بزخارف نباتية.

وفي الصفحتين الأخيرتين مزيّنتين بلوحتين فنيّتين جملتين، مكتوب عليهما أربعة أبيات بالفارسيّة في التّفوّل بكلام الله المجيد ثمّ دعاء التّفاؤل. والنسخة وقفها اعتماد الدولة الميرزا آقا خان الصدر الأعظم النوري الذي نُصِبَ للصدارة بعد قتل الأمير الكبير الميرزا محمد تقي خان أمير نظام سنة ١٢٦٨ هـ، وتاريخ الوقفيّة في ٢٧ شهر شعبان من سنة ١٢٧٣ هـ، وعليها ختمه المربع: ((صدر أعظم دولت عليّة إيران، المستعين الراجي اعتماد الدولة ميرزا آقا خان ١٢٦٨)).

وهي تحت الرقم (٤٠٣) في خزانة العتبة العباسية المقدسة

٣٥٤ ق، ١٢ س، (٢٤ × ٣٥.٥) سم

الغلاف: جلد، أحمر مزين بالطرة ورأسها

(٩)

بخط النسخ، ق ١٠، الصفحة الاستهلالية (سرلوح) جاءت في بداية سورة البقرة وكتب اسم السورة وعدد آياتها بالمداد الأبيض، الزخارف من أعمال مدرسة شیراز الفنيّة، فيها عشر لوحات ذهبيّة كبيرة نفيسة، في بداية كل سورة كُتِبَ اسمها وعدد آياتها داخل كتيبة مذهبة فنية مزخرفة بالمداد الأبيض، وكُتِبَ في آخرها دعاء ختم القرآن في صفحتين مزيّنتين بلوحتين فنيّتين دقيقتين، كذلك عبارة: ((فالنامه كلام الله مجيد)) في ٤ صفحات مذهبة فيها أشعار بخطّ نستعليق الفارسي. وهي تحت الرقم (٤٠٦) في خزانة العتبة العباسية المقدسة.

٣٥٢ ق، ١٢ س، (٢٤ × ٣٥) سم

الغلاف: جلد أسود



(١٠)

بخط النسخ، ق ١٢، رُسمَ في أولها وآخرها لوحتان فنيّتان متناظرتان في الشكل ومذهبتان ومؤطّرتان بعدة إطارات ذات زخارف نباتيّة وألوان مختلفة، أسماء السور وعدد آياتها ومكان نزولها كُتبت بالألوان مختلفة ووُضعت داخل كتبية مذهبة، فواصل الآيات رُسمت على شكل دائرة مذهبة يحيطها من الخارج خطّ رفيع أسود، ولتعيين الأجزاء وثلاثها وربعها كتبت داخل طرّة مذهبة، أمّا الجزء ونصفه وثلاثة وربعه وعلامات الوقف والابتداء فكُتبت بالمداد الأحمر. وهي تحت الرقم (١٠٨٨) في خزانة العتبة العباسية المقدسة.

٤٤٣ ق، ١٣ س، (١٠ × ١٧, ٥) سم

(١١)

بخط النسخ، ق ١٢، مذهبة، مجدولة، الصفحتان الاستهلالية مذهبتان مزوqتان بألوان نباتية، في بداية كل سورة كُتبت أسماؤها داخل لوحة فنية مستطيلة مزخرفة صغيرة، كتبت بين السطور ترجمة الآيات إلى اللغة الفارسيّة وبالمداد الأحمر (الشنجرف)، وعلى حاشية الصفحات زخارف لتعيين الأحزاب، بداية كل سورة كتبت فضيلتها من روايات الأئمة المعصومين (عليهم السلام) بالفارسيّة، وهي تحت الرقم (٣٤٧) في خزانة العتبة العباسية المقدسة.

٢٩٧ ق، ١٤ س، (٦ × ١٣. ٧) سم

الغلاف: لاكي^(١) مجدول ومزخرف بزخارف نباتية جميلة

(١) ما يعرف بتزجيج الغلاف حيث يطلّى الغلاف بعد زخرفته بهادة صمغية ويسمى الغلاف حينئذ ب (لاكي)

(١٢)

بخط النسخ، ق ١٢ ، وفي الصفحة الأولى والثانية لوحتان فنيّتان ، مجدولة بإطار ذهبي وغيره من الألوان ، وجاءت أسماء السور ومحلّ نزولها وتعداد آياتها بخطّ الثلث وبهاء الذهب ، ولتشخيص الآيات رسمت دوائر منقوشة بهاء الذهب وبالألوان الأزرق والأحمر والأسود، كُتبت ما بين السطور بالمداد الأحمر (الشنجرف) - مواضع المدّ والوقف والإخفاء والتفخيم وغيرها من أحكام التلاوة، وأوقفتها (صبيّة.. حسين خان نظام الدولة وزوجة حسين قلي خان منصور الملك) على الروضة المباركة العباسيّة في ٤ محرّم الحرام من سنة ١٣٢٠هـ. وهي تحت الرقم (٩٩) في خزانة العتبة العباسية المقدسة.

٤٠٢ ق، ١٢ س، (١٨ × ٢٦) سم

الغلاف: جلد أحمر

(١٣)

بخط النسخ، سنة ١٢١٩هـ، أوّلها لوحة فنيّة مزخرفة بزخارف نباتيّة و ألوان مختلفة ومؤطرة بعدة إطارات مذهّبة، مجدولة، أسماء السُور وأماكن نزولها وعدد آياتها وعلامات الوقف والابتداء كُتبت بالمداد الأحمر، زُيّنت أوائل بعض السُور بزخارف نباتيّة مذهّبة، فواصل الآيات رُسِمَت على شكل دوائر مذهّبة، الأوراق التسع الأولى كُتبت بخطّ متأخر عن الأصل، عليها تملُّك محمّد حسن بن آغا حسين، بتاريخ ١٢٦٤هـ، وهي تحت الرقم (١٠٠٤) في خزانة العتبة العباسية المقدسة.

٤٩٢ ق، ١٦ س، (١٣ × ٢٢، ٥) سم

الغلاف: جلد، أحمر مزين بالطرة ورأسها



(١٤)

بخط النسخ، محمد تقي بن محمد علي البروجردي، في يوم الثلاثاء أوّل الصبح من العشر الأوّل من شهر صفر سنة ١٢٣٦هـ، ((على امتنان الأمر الأعلى حضرت... مروّج الإسلام... سلطان محمد تقي ميرزا))، الصفحتان الاستهلالتان مذهبتان مزوقتان بالوان نباتية (سرلوح)، كتبت بين السطور ترجمة الآيات إلى اللغة الفارسيّة وبالمداد الأحمر (الشنجرف)، وأوقفت هذا المصحف شقيقة مقرب الخاقان معتمد السلطان فرمان فرما بصير الملك، همدانيّة الأصل أولاً على العلويّة السيّدة بيگم بنت المرحوم علامة العلماء الأعلام وقدوة الفقهاء العظام الحاج السيّد علي آل بحر العلوم الطباطبائي، والخليلة الجليلة لملاذ الإسلام وملجأ الفهام مجتهد العصر والزمان السيّد الميرزا محمد جعفر خلف المرحوم حجّة الإسلام وعمدة الأعلام الحاج السيّد الميرزا علي الطباطبائي، ثمّ زوجها ثمّ أولاده ثمّ أولاد أولاده... وذلك في ١٧ رمضان المبارك سنة ١٣٠٧هـ، وأجرى صيغة الوقف خادم الشريعة المطهّرة جعفر الطباطبائي في نفس السنة والشهر واليوم مع ختمه بعنوان «الراجي إلى الله عبده جعفر بن علي نقي (أو علي تقي الطباطبائي)، وهي تحت الرقم (٢٣٣) في خزانة العتبة العباسية المقدسة.

٣٨٤ ق، ١٢ س، (١٨ × ٢٧.٨) سم

(١٥)

بخط النسخ، عبد الله بن زكي، يوم الخميس شهر ذو الحجّة سنة ١٢٣٧هـ، الصفحتان الاستهلالية (سرلوح) مذهبتان مزوقتان بألوان نباتية جميلة، في بداية كل سورة كُتِبَ اسمها وعدد آياتها ومكان نزولها داخل لوحات فنية مزخرفة صغيرة (كتيبة)، وفي حواشيها دوائر رسمت بماء الذهب لبيان الحزب وبداية كل جزء، وأحاديث في

فضلها من روايات الأئمة المعصومين (عليهم السلام)، وهي تحت الرقم (٣٦٠) في خزانة العتبة العباسية المقدسة.

٢١٠ ق، ١٧ س، (١٩ × ١٢.٥) سم

الغلاف: لآكي مجدول ومزخرف بزخارف نباتية جميلة ودقيقة

(١٦)

بخط النسخ، محمد إسماعيل بن محمد علي، في سنة ١٢٤٤ هـ، بأمر محمد إسماعيل خان قوانلوي قاجار، نسخة نفيسة قيّمة، مُجدولة بـاء الذهب وغيرها من الألوان، الصفحتان الاستهلاكيّتان (سرلوح) مذهبتان بلوحتين فنيّتين، في الصفحتين الأخيرتين أيضًا لوحتان فنيّتان، وزُيّن ما بين السطور في جميع الصفحات بـاء الذهب، كتبت بين السطور ترجمة الآيات إلى اللغة الفارسيّة وبالمداد الأحمر، وكُتِب في الحواشي تفسير بعض الآيات بخطّ النستعليق وفضل قراءة وثواب كل سورة استمدت من روايات الأئمة المعصومين (عليهم السلام)، كتب اسم السورة وعدد آياتها داخل كتيبة مذهبة صغيرة، وفي الحواشي نقوش بشكل نجمة ثمانية مذهبة لتعيين الحزب والجزء، وعلى ظهر الصفحة الأولى وقفية الكتاب للعتبة العباسيّة المقدّسة في يوم الثلاثاء ٩ ذي الحجة من سنة ١٢٧٤ هـ، وهي تحت الرقم (٤٠٤) في خزانة العتبة العباسية المقدسة.

٢٧٦ ق، ١٥ س، (٢٤ × ٣٨.٤) سم

الغلاف: جلد أحمر

(١٧)

سنة أجزاء من القرآن الكريم، جميعها لكتاب واحد، اشتملت الأجزاء بحسب ترتيب أرقامها على: الثالث، والخامس، والثامن، والتاسع، والحادي عشر، والرابع عشر.



بخط النسخ، سنة ١٢٥٢ هـ ، في بداية كل جزء منه صفحة استهلالية (سرلوح) مذهبة ومزخرفة بزخارف نباتية رائعة، عناوين الأجزاء كُتبت بالمداد الأبيض، فواصل الآيات رُسمت على شكل دائرة مذهبة محاطة بخط رفيع أسود، أمّا نصف الجزء وثلثه وربعه فقد كُتب داخل وردة مذهبة وقاعدتها المدببة إلى الأعلى (كمثري الشكل)، كُتبت علامات الوقف والابتداء بالمداد الأحمر. وهي تحت الأرقام (٩٨١-٩٨٦) في خزانة العتبة العباسية المقدسة.

٢٥ق (لكل جزء)، ٩س، (٣٠, ٥ × ٢٠) سم.

الغلاف: جلد، أحمر مزين بطرّة مذهبة

(١٨)

بخط النسخ، بخط أحمد بن محمد التبريزي ، في سنة ١٢٥٨ هـ ، هذه النسخة مطبوعة على الحجر (المتن) بأمر السلطان الإيراني محمد الشاه القاجاري، الصفحتان الاستهلانيتان (سرلوح) مذهبتان بلوحتين فنيّتين ومزخرفة بزخارف نباتية رائعة، وهي نسخة نفيسة عملت عليها نقوش ولوحات ذهبية نفيسة وأعمال فنية يدوية دقيقة ورائعة، فواصل الآيات رُسمت على شكل دائرة صغيرة مذهبة محاطة بخط رفيع أسود، أمّا الأجزاء وأنصافها فقد كُتبت داخل أشكال مذهبة ومتنوعة الزخارف، وكُتب في الحواشي وبخطّ المستعليق فضل قراءة وثواب كل سورة استمدّت من روايات الأئمة المعصومين (عليهم السلام)، كتب داخل كتية صغيرة مذهبة اسم السورة وعدد آياتها ومكان نزولها وبالمداد الأزرق، وهي تحت الرقم (٤٠٧) في خزانة العتبة العباسية المقدسة. ١٧٩ق، ١٩س، (١٨. ٥ × ١٢) سم.

الغلاف: جلد أسود مطعم بالطرّة ورأسيتها

(١٩)

بخط النسخ، ق ١٣، الصفحتان الاستهلالتان (سرلوح) مذهبتان بلوحتين فنيّتين ومزخرفة بزخارف نباتيّة رائعة، مجدولة، أسماء السُّور ومكان نزولها وعدد آياتها والأجزاء وأحزابها كُتبت بالمداد الأحمر، وقُفت النسخة على مكتبة أبي الفضل العباس عليه السلام في ٢٢ شهر رجب سنة ١٣٨٧ هـ من قبل مرّكب الأسنان الحاج عبد اللطيف ابن المرحوم الحاج الشيخ إسماعيل البزاز ابن المرحوم الحاج الشيخ يوسف الكماليّ الخطيب في كربلاء، وهي تحت الرقم (١٠٥٤) في خزانة العتبة العباسية المقدسة. ١٨٠ ق، ١٩ س، (١٥×٩، ٥) سم

(٢٠)

بخط النسخ، ق ١٣، أوّلها لوحة فنيّة مزخرفة بزخارف نباتية إسلامية، فواصل الآيات مذهّبة ومحددة بخطّ أسود، كُتبت بين السطور ترجمة الآيات إلى اللغة الفارسيّة وبالمداد الأحمر، عليها وقفية مير إسماعيل بن مير محمّد عليّ بن مير عبد الله القندهاريّ على (الروضة العباسية المطهرة). وهي تحت الرقم (٨٩٧) في خزانة العتبة العباسية المقدسة. ٣٠٥ ق، ١٥ س، (١٧×٥، ٢٨) سم. الغلاف: جلد أسود.

(٢١)

بخطّ النسخ، حافظ فتح محمّد بن شهداد، كُتب في حاشية الصفحة الأخيرة و بباء الذهب تاريخ: (سنة تسع وتسعين وسبعائة)، أوّلها لوحة فنية مذهّبة، مزخرفة بزخارف نباتية، فواصل الآيات رُسمت على شكل دائرة مذهّبة، ولتعيين الأجزاء وأرباعها رُسمت دوائر منقوشة ومذهّبة وكُتب بداخلها رقم الجزء، كُتبت كلمة (سجدة) في



الآيات التي فيها سجديات بالمداد الأزرق وزُيّنت بطرّة مذهّبة، كُتِبَت حركات القراءات الأخرى وعلامات الوقف والابتداء بالمداد الأحمر، كُتِبَ في آخرها دعاء ختم المصحف الشريف، وهي تحت الرقم (٩٨٠) في خزانة العتبة العباسية المقدسة.

٤٨٩ق، ١١س، (٢٨, ٥ × ١٧) سم

الغلاف: جلد أحمر

(٢٢)

بخط النسخ، مشهدي حسن علي دستجردي چهار محلي من بلوكات إصفهان، وأوقفها للروضة العباسية في ١٤ شوال سنة ١٢٩٥هـ، مجدولة، كتبت بين السطور ترجمة الآيات الى اللغة الفارسية وبالمداد الأحمر (الشنجرف)، عليها وفقية أخرى في ١٢٩٦هـ، وهي تحت الرقم (٢٢٣) في خزانة العتبة العباسية المقدسة.

٢٨٥ق، ١٥س، (٢٤, ٤ × ٢١) سم

(٢٣)

بخط النسخ، كُتِبَ في ثلاثين ورقة، كل جزء في ورقة وتبدأ سطور كلّ صفحة منه بحرف الألف مُيَّز بالمداد الأحمر وبشكل تناسقي تطابقي رائع، جميع الصفحات مُجدولة بماء الذهب ومزخرفة بزخارف نباتية جميلة، وهي تحت الرقم (٤٠٥) في خزانة العتبة العباسية المقدسة.

٣٠ق، ٤١س، (٢١. ٥ × ٣٢. ١) سم

الغلاف: جلد، أسود مزين بالطرة ورأسها

نماذج من بعض فواصل الآيات المستخدمة



فواصل الآيات المستخدمة في المصحف رقم (١) من هذه المقالة



فواصل الآيات المستخدمة في المصحف رقم (٥)



فواصل الآيات المستخدمة في المصحف رقم (٧)





فواصل الآيات المستخدمة في المصحف رقم (٨)

بعض الأشكال والعلامات المذهبة المستخدمة في المصحف

ذي التسلسل رقم (٥) من هذه المقالة



علامة التخميس توضع للدلالة على انتهاء خمس آيات وبداية خمس آيات أخرى

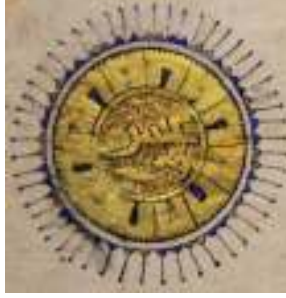


شكل كمثري استخدمه الناسخ مع علامة التخميس للدلالة على انتهاء خمس آيات



شكل مذهب للدلالة على انتهاء أربعين آية

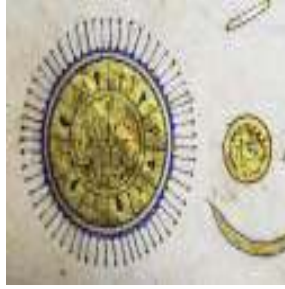




شكل مذهب للدلالة على انتهاء عشرين آية



شكل دائري مذهب يكتب بداخلها حرف أو أكثر للدلالة على انتهاء مجموعة من الآيات بحساب الجمل في هذه الصورة تدل على انتهاء عشرين آية (ك = ٢٠)

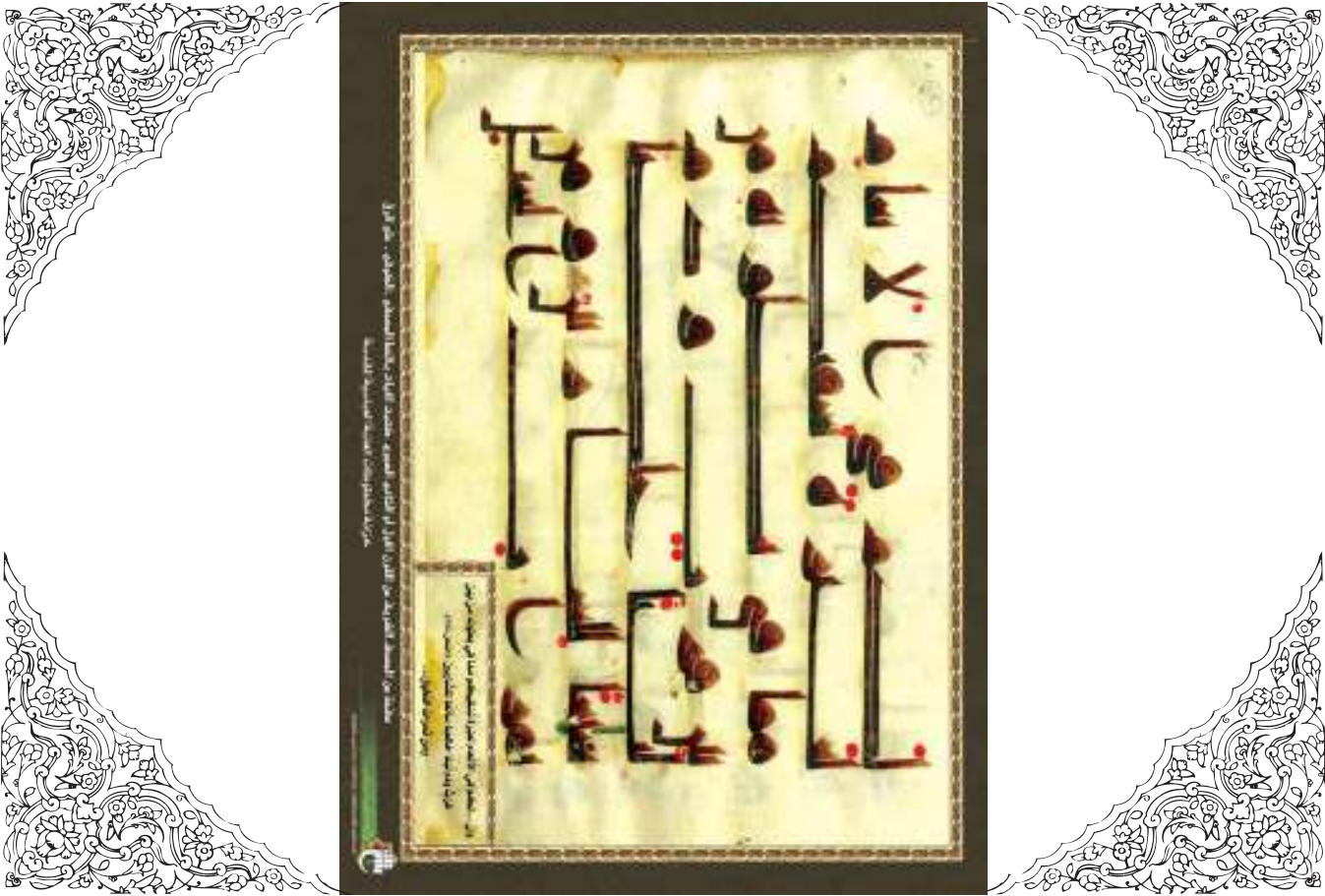


شكل مذهب للدلالة على انتهاء مئة وثلاثين آية.



شكل دائري مذهب يكتب بداخلها حرف أو أكثر للدلالة على انتهاء مجموعة من الآيات بحساب الجمل، في هذه الصورة تدل على انتهاء مئة وثلاثين آية (قل = ١٣٠)







صفحات من المصحف الشريف، من القرن الخامس الهجري
بالخط الكوفي المشرقي، نسخة نادرة



خزانة مخطوطات العتبة العباسية المقدسة



صفحات من المصحف الشريف، من القرن الخامس الهجري

بالخط الكوفي المشرقي، نسخة نادرة



خزانة مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

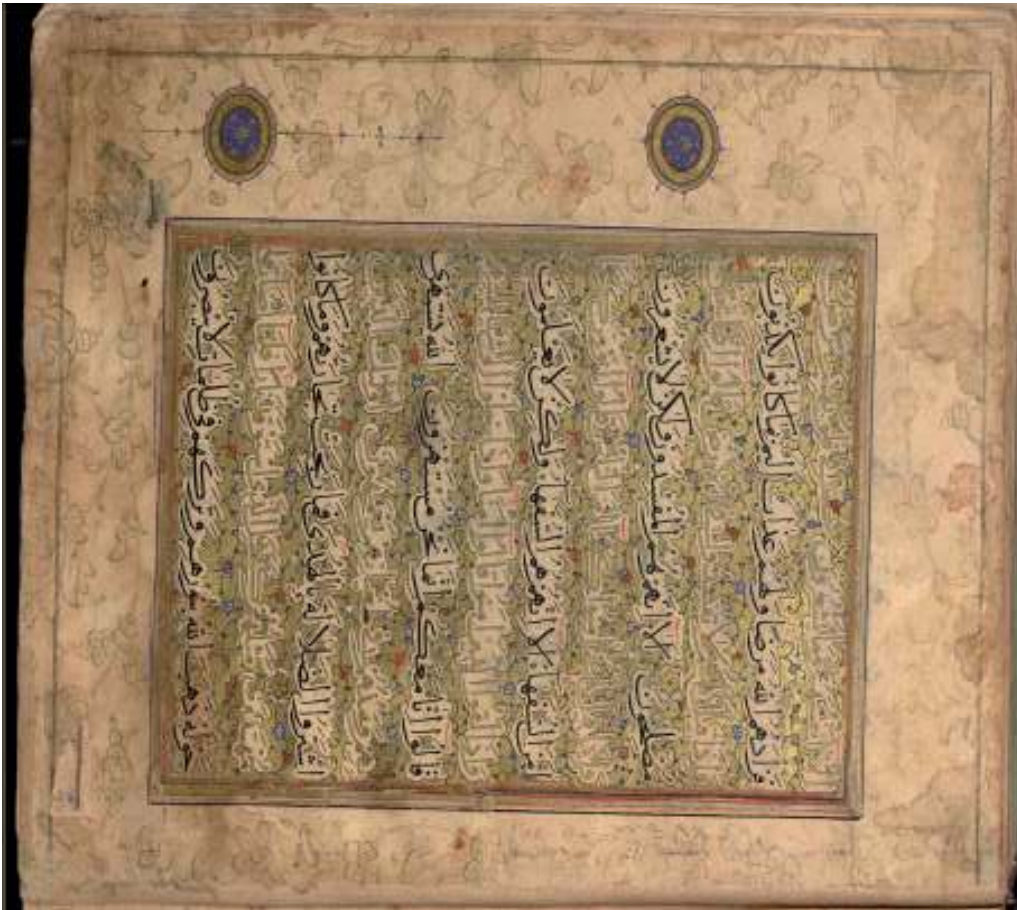
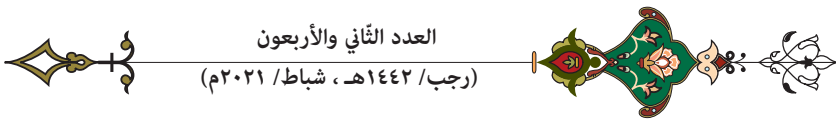






خزانة مخطوطات العتبة العباسية المقدسة





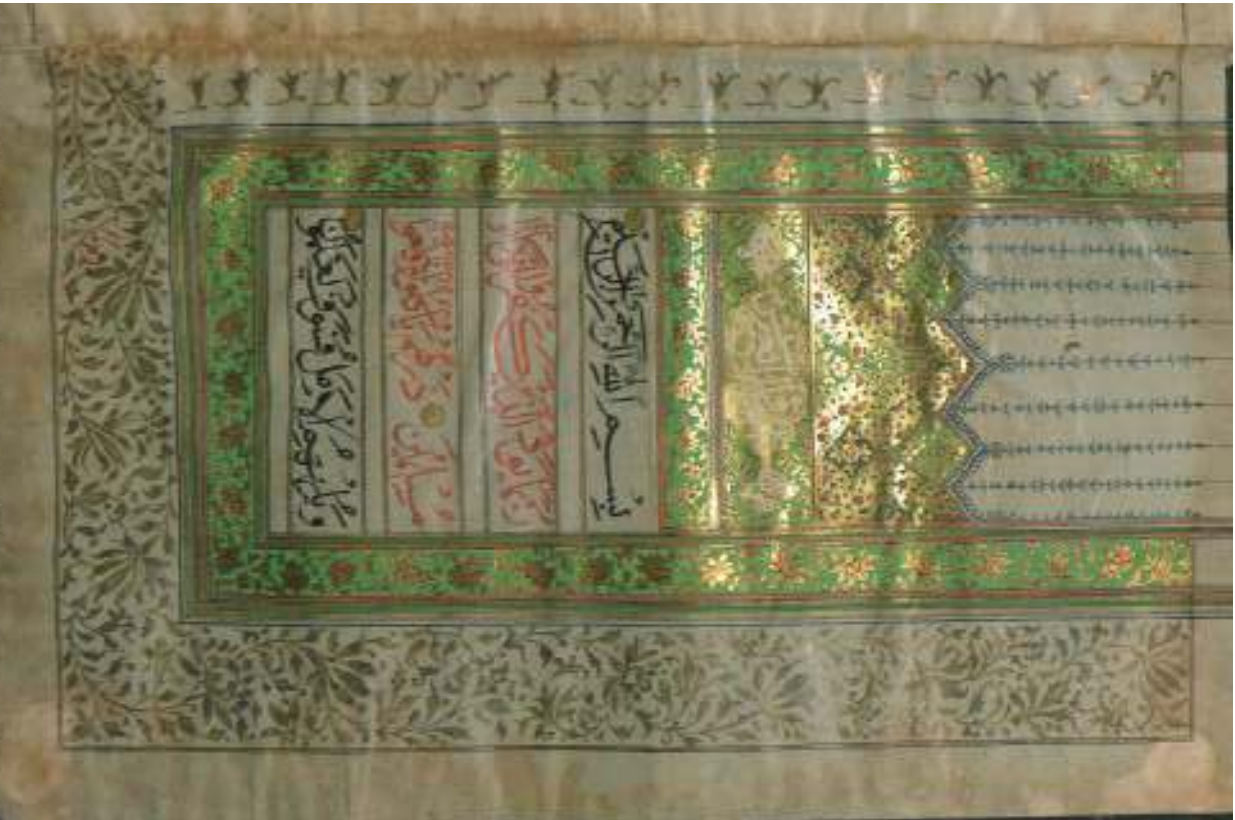


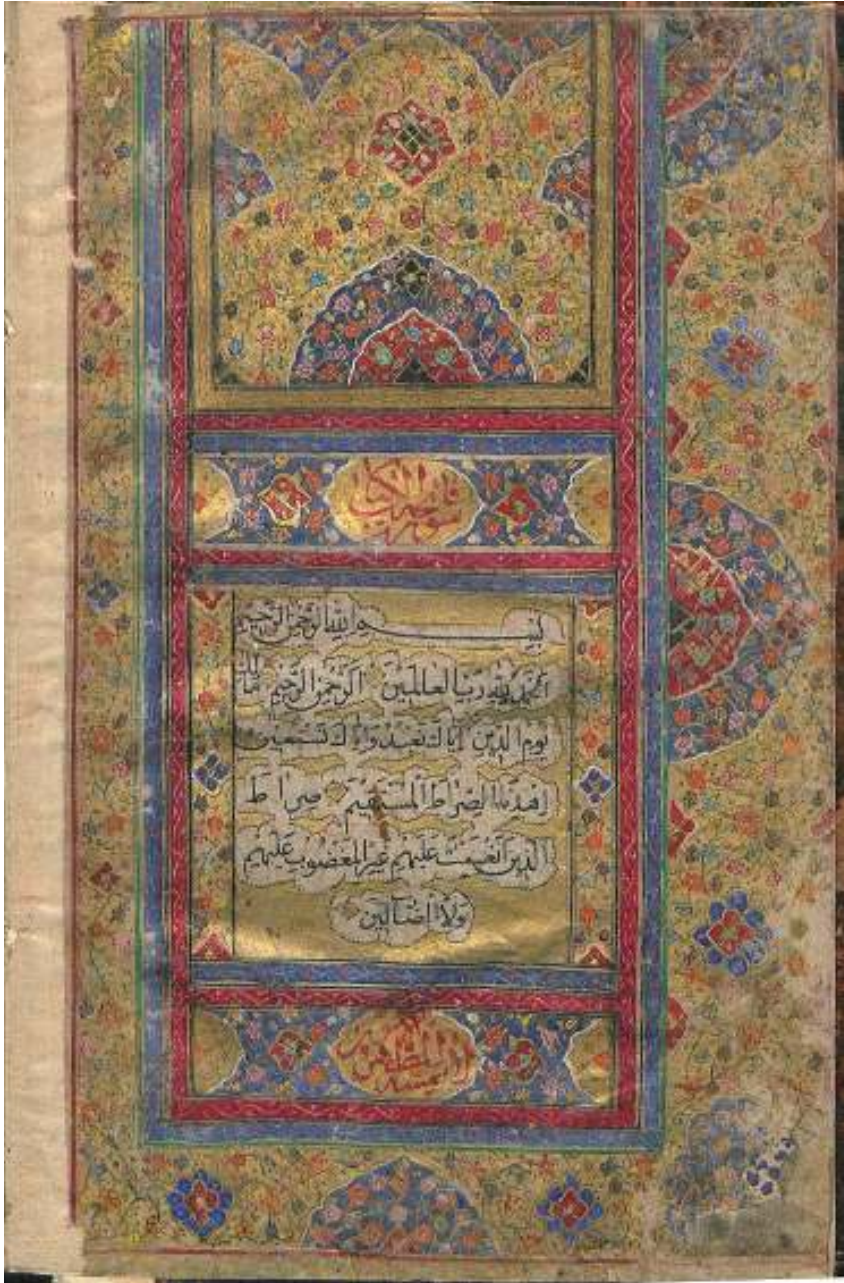


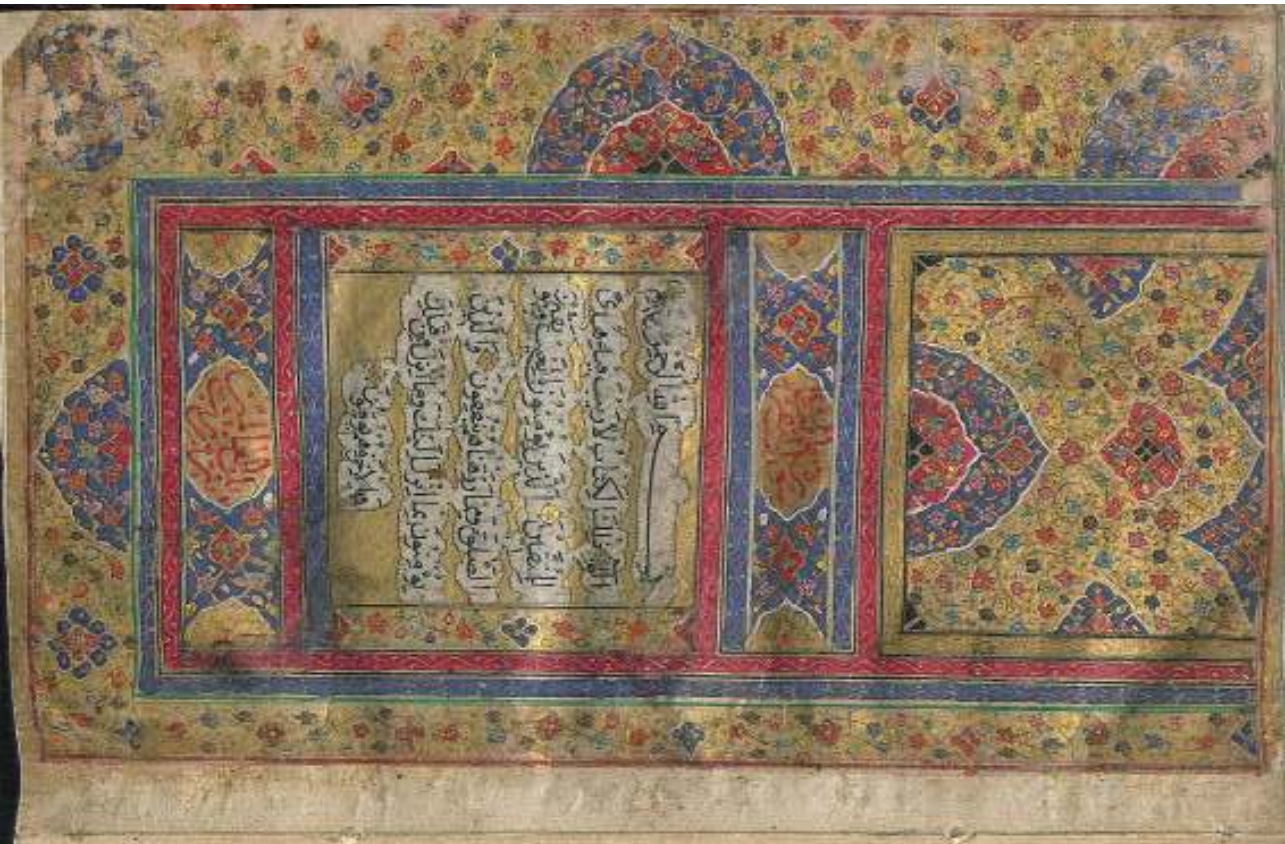




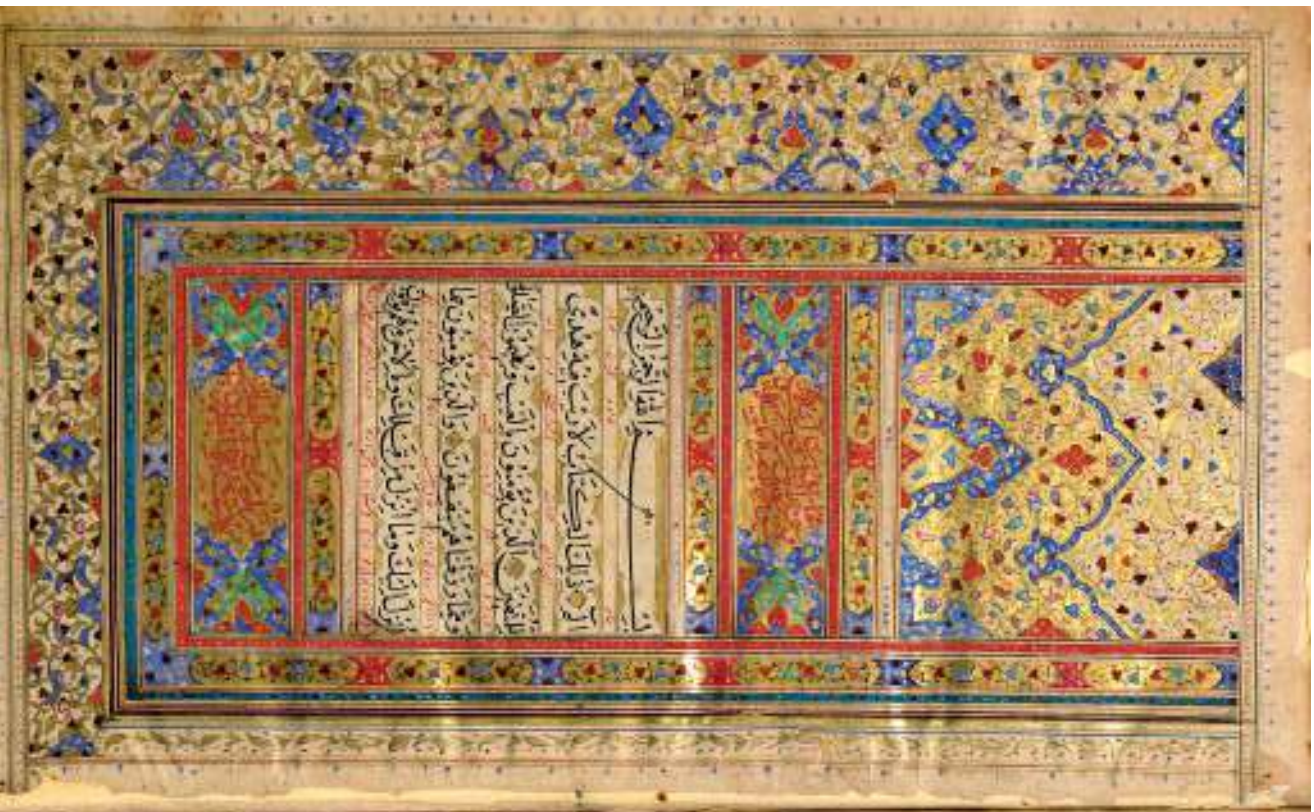


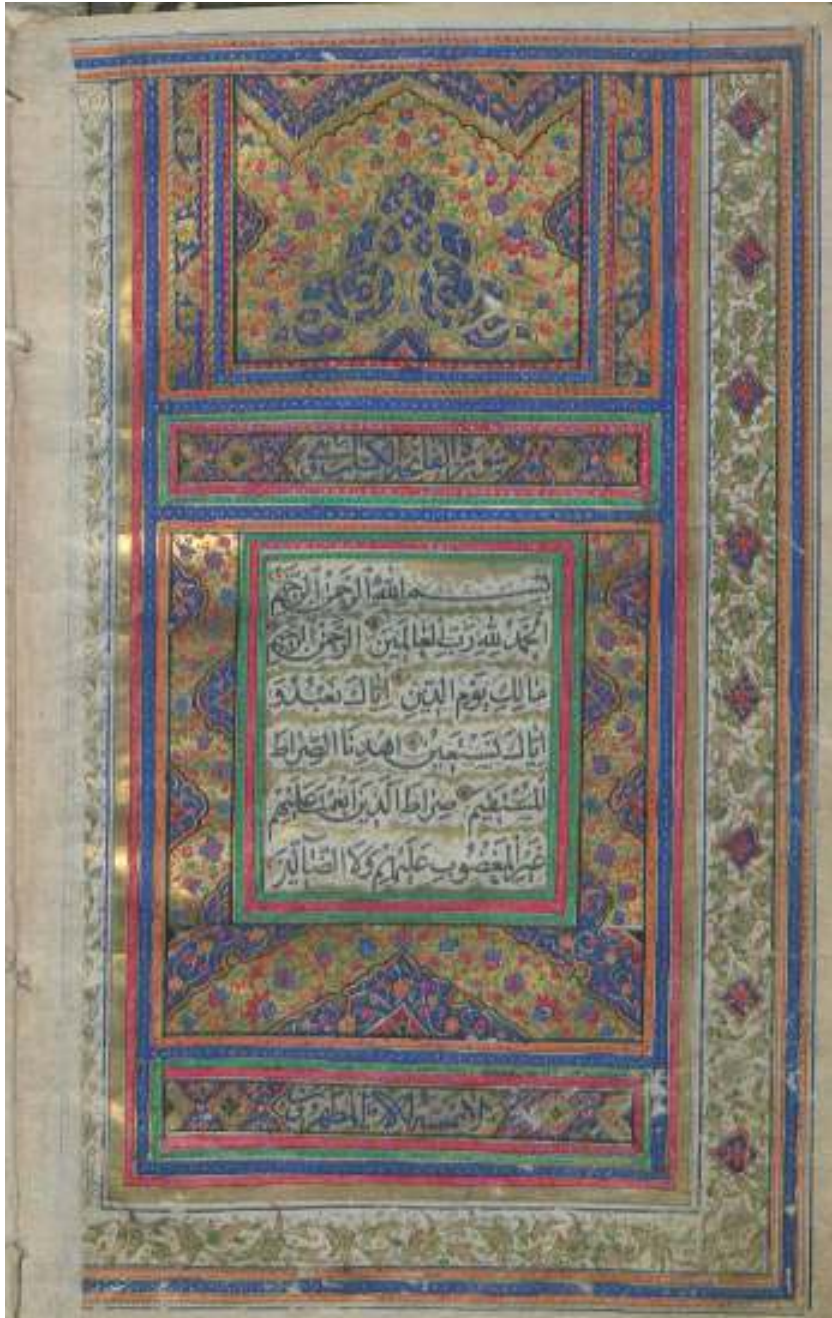










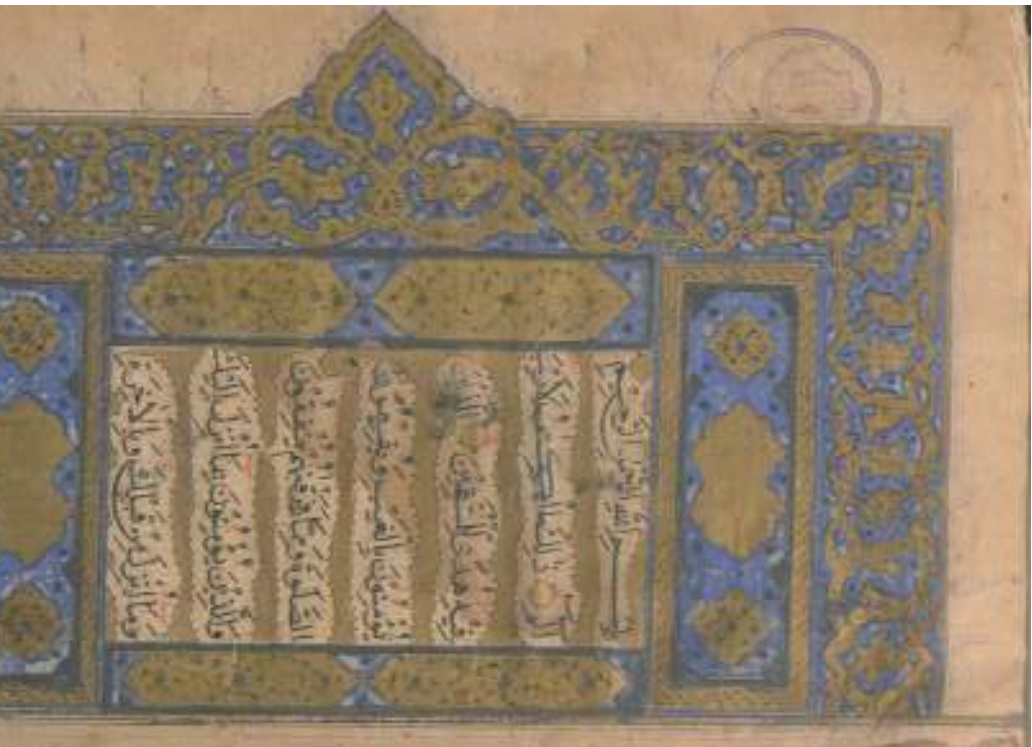


العدد الثاني والأربعون
(رجب / ١٤٤٢ هـ ، شباط / ٢٠٢١ م)











نافذة المصباح